دمـــج التلاميـــذ من ذوى الاعاقة في برامـــج التعليم العام من وجهة نظر معلمـــي الصفوف الثلاثـــة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

د.فهيمة الطيب العربـــي ديكنة ـ د.نعيمـــة على أبوخـــزام
قســـم : رياض الأطفال ـ كلية التربية جنزور ـ جامعة طرابلس

المُقدّمـــــــة :

عانـــى أطفال الإعاقـــة من العزلة ، والحرمان ، والإهمال ، والنبذ ، والضياع في الماضي ، وكان ينظر إليهم على أنهم دون مستوى غيرهم من الأطفال حيث يعزلون عن المجتمع وأســـرهم ، الأمر الذى ترك آثـــارا سلبيةً كثيرةً لدى المعاقين ، إلا إن بعض الجمعيات التي كانت ترعـــى قلةً منهم من باب الشفقة ، مما يضطر بعض الأســـر إلى إخفاء أبنائهم من ذوي الإعاقة وإنكارهم ، حيث كانت أسباب الإعاقة مجهولة لديهم، ومن هنا كان من الضروري أن نسعى إلى تحسين نظرة أفراد المجتمع إلى ذوى الإعاقة ومحاولة دمجهم معهم ، وفي الوقت الحالي صار الجميع يدرك أن للأطفال المعاقين الحق الكامل في التعليم والمشـــاركة الفاعلة في الحياة، بغض النظر عن أعمارهم وقدراتهم ، ولمساعدتهم على تحقيق هذا الهدف،لابد من دمجهم في المدارس مع الأطفال العاديين ؛لأن ذلك يعمل على تنمية مداركهم ، وعلى توفير بيئة تربوية أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية.

وقد أثارت قضية دمـــج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة اهتماما كبيرا في الأوساط التربوية والعلمية ، وكثر النقاش حولها بين مؤيد ومعارض.
إن الدمج التربوي يعنى التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الفصول العادية، ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل ،حيث يرتبط هذا التعريف بشرطين :

أولهما : لابد من وجود الطفل في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي .

ثانيهما: الاختلاط الاجتماعي المتكامل والذى يتطلب أن يكون هناك تكامل وتخطيط تربوي مستمر.

إن الدمج التربوي يعنى في جوهره مفهوما اجتماعيا أخلاقيا" نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته ،إلى جانب تزايد الاتجاهات المجتمعية نحو رفض التوصيف الاجتماعي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدمج التربوي ورعاية المعاقين مع العاديين في بيئة أقرب إلى العادية قدر الامكان ،وذلك في ظل أوضاع وبرامج التربية النظامية ،طالما لا توجد مشكلات تصل الى درجة من الشدة ،لا تمكن الأطفال المعوقين من التوافق مع البرامج العادية.

مشكلة الدراســـــة وتساؤلاتها:

يعد الدّمج من الاتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة ، والتى بدورها تقوم على وضع الطفل المعاق فى الصفوف الدراسية العادية بشرط الاستفادة من هذا البرنامج ،ولقد ظهرت هذه القضية نتيجة انتقادات كثيرة لعزل أو فصل الطفل ذى الاعاقة دون الطفل العادى فى المدارس العادية .

وتهدف هذه الدراسة الى الاجابة عن التساؤلات الاتية:

-مامدى امكانية دمج الطفل ذوي الاعاقة فى برامج التعليم العام من وجهة نظر معلمى الصفوف الثلاثة الاولى من مرحلة التعليم الاساسي؟

-مامعوقات دمج الطفل من ذوي الاعاقة فى برنامج التعليم العام من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الاولى من مرحلة التعليم الاساسي؟

أهمية الدراسة:

يمكن أن تتضح أهمية الدراســـة في الآتي:

1- يعتبر موضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من أبرز الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال التربية الخاصة.
2- التأكيد على ما أكدته المؤتمرات العالمية حول تطوير التعليم بضرورة توفير التعليم بصورة متكافئة لجميع الأطفال مهما اختلفت الفروقات بينهم.
3- يساعد على وضع السياسات التعليمية الخاصة في مجال التربية الخاصة ، وذلك لتطوير الممارسات التعليمية بما ينعكس على العملية التربوية.

تعريف بمصطلحات الدراسة:

تعريف الدمج : تستخدم كلمة الدمج (inclusion) للدلالة على التناسق بين الأجزاء لتكون كلا متكاملا ،وفى النظم التربوية تعبر عن دمج النظم المنفردة إلى نظم أكثر تكاملا للأفراد الذين سبق أن قدمت لهم نظم أو خدمات منفصلة ،سواء أكان ذلك بسبب الجنس أم الأصل العرقي ، أم عوامل أخرى .

وعرف عادل محمد العدل (2013) بأنـــــه : دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فى المدارس أو الفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة .(1).

تعريف الاعاقة: الاعاقة هى عجز عن أداء الوظيفة وقد يكون العجز جسميا" أو عقليا أو جنسيا أو خلقيا .

المعاق: هو الشخص الذى يعانى من انحراف أو قصور فى وظيفة أو عضو من أعضاء جسمه ، مما يؤثر على نشاطه العقلى او النفسي او البدنى، و يجعل ذلك يحول بينه وبين تعلم الخبرات ، أو مواصلة التعلم مع أقرانه العاديين بالطرق العادية .

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من مرجلة التعليم الأساسي بمدينة جنزور خلال العام الدراسى 2021م.

منهج الدراســـــة :

تنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي الذى يهتم بدراسة البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة ،بقصد تجميع المعلومات والحقائق التى يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ،ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لحل المشكلة .

الإطـــــــــــار النظـــــــــــري:

الدراســـــــــات السابقة:

1-**دراســـــــــة** : وانج وآخرين (1985) : عنوانها :"نحو قاعدة معلومات ميدانية حول الدمج ، دراســـــة تفسيرية لبرنامج تطبيقي وأثـــره" وقد قامت الدراسة على تحليل خمسين دراسة أجريت في مجال دمج ذوي الاحتياجات في الفصول والمدارس العادية ،شملت على عينة قوامها(3400) من الذين يعانون أنماطا مختلفة من الإعاقات بمراحل عمرية ودراسية مختلفة ، وقد استهدفت الدراسة مقارنة الآداء الأكاديمي والمهارات الاجتماعية للطلاب الذين شملهم الدمج، بأقرانهم الذين تم تعليمهم داخل الفصول الخاصة بمعزل عن أقرانهم العاديين ،وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ تفوق الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة الذين تم تطبيق عمليات الدمج عليهم في الأداء الاكاديمي والمهارات الاجتماعية ،مقارنة بأقرانهم الذين تم تعليمهم في الفصول الخاصة .

ـ تفوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تعرضوا لخبرات الدمج الكلي العام على أقرانهم الذين تعرضوا لخبرات الدمج الجزئي ، في كل من المجالين الأكاديمي والاجتماعي .

2-دراســــــــــــــة : دروفل (1989) توصلت إلى نتائج منها الى أن الأطفال ذوى الحاجات الخاصة يتطورون بشكل أفضل في المجالات الأكاديمية والاجتماعية عندما يتعلمون في المدارس العادية ،فضلا عن الأثر الكبير للتفاعلات الاجتماعية مع الأطفال العاديين على النمو اللغوي وتكوين صورة إيجابية عن الذات ،شريطة تزويدهم بالخدمات المناسبة ،والبرامج التربوية الخاصة المخطط لها ،وتطوير اتجاهات إيجابية لدى المعلمين وإدارة المدرسة والرفاق ،إضافة إلى أن الأطفال العاديين الذين يتعلم معهم أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في نفس الصف ، يحققون مستويات عادية من النمو والتحصيل.

3-دراســــــــــــــة : فاطمة إبراهيم بن عامر(1997) : عنوانها :مدخل لبحث تطبيقى لفكرة الدمج "في دار البراعم ،ومدرسة التقدم" بليبيا برعاية الجمعية الليبية لمتلازمة داون.، وتكونت عينة الدراسة من قسمين: العينة الأولى من ثمانية أطفال ،أما العينة الثانية شملت طفلا واحدا ،وتم تنفيد البرنامج على عدة مراحل هي :

الانطلاقة الأولى للبرنامج : تضمنت فصلا مستقلا داخل دار البراعم للفنون "روضة عامة" مـــزود بثلاث مشرفات (أخصائية نطق ، اخصائية اجتماعية ، معلمة) وثمانية أطفال تتراوح أعمارهم من (3-5) سنوات وعرضت هذه العينة لبرنامج موضوع ومقنن ؛لتحقيق التدخل المبكر في العام الأول لتواجد في الفصل الاعداد الفيزيائي والاجتماعي ،حيث يأتي الطفل دون أن يتحصل على فرصة مناسبة داخل الأسر نظرا لعدم معرفة هذه الأسر لطبيعة التدخل المبكر ،وكانت توفير وسائل تحسين النطق والتدريب قائمة بمجهودات فردية من الفريق المتابع وبعض أولياء الأمور . وفى هذه المرحلة يسمح للطفل بالتعامل المتوازن مع الأقران في النادي، بما فيها الاشتراك في نفس وسيلة المواصلات ،والاشتراك في الأنشطة والرحلات الخارجية ، وكان تطور الطفل ذو الاحتياج وتقدمه ، يقوم على عاملين مهمين ، هما :

الفـــروق الفردية وتعاون الأســـرة وتسجيل التطور لكل الأطفال مراعين فيه نتائج تطبيق البرنامج الفردي لكل منهم كمقياس للتطور العام للطفل في الفصل وبناء على نماذج معينة لتقرير يومي وتقرير أسبوعي ، ثم تقرير شهرى ، يستطيع المعلم والفريق المتابع معرفة سير تطور الطفل ،تصوره مدروسة ومقننة ،تعطى المعلم فرصة لمعرفة كل ما يتعلق بالطفل من صعوبات ، وأفضل السبل التي تعمل على تذليل هذه الصعوبات. وقد أسفرت عملية التطبيق على ما يلى :

- في فترة لا تتعدى شهرين لوحظ تعود الطفل على الروتين اليومي للفصل ، وحسن الالتزام بقواعد الفصل ، والبرنامج الموضوع ،والاستجابة غير المتوقعة والرائعة من اندماج المحيط من أطفال آخرين ومعلمات وعاملين ،وأصبحت استقلالية حركة الأطفال في النادي شيء يؤكد السير في المسار الصحيح.
- العام الذى يليه تحصل الفريق المتابع على برامج تعليم القراءة والكتابة لهذه الشريحة وبدأت عملية التطبيق بطريقة مدروسة ،وهي (التطابق –الاختيار – النطق –التعليم غير القابل للخطأ) ،وبدأ التقييم يتم يوميا ثم يفرغ في نموذج تقييم شهري يوضح تطور الطفل والعوامل المدروسة فيه هي:
- التكيف الاجتماعي .
- درجة التحصيل للمعلومة المقدمة.
- تأثر الطفل وتأثيره على الأطفال الآخرين في الدار.
- درجة استعداد الطفل للانتقال للمرحلة القادمة.

وقد كان لاستخدام هذه الطريقة للقراءة صدى في الدار، نظرا للنتائج السريعة المتحصل عليها ،فقد استطاع أطفال لم تتجاوز أعمارهم(3-4) سنوات القراءة بعد استخدام البرنامج الذى هو في الواقع صالح وفعال لكل الأطفال بصفة عامة ، ومناسب لأطفال متلازمة داون بصفة خاصة ، وقد حقق الأطفال نجاحا مشجعا ومفاجئا ،وبدأ ذلك يتضح في قدرة أطفال متلازمة داون القراءة والكتابة ، وهى من الأمور التي لم تحدث من قبل تطبيق البرنامج عند هذه الفئة من الأطفال، وقد استطاعت هذه الفئة خلال العام الثالث تجاوز كل الصعوبات، وتحقيق الدخول في إطار الاندماج الفعلي ، واستطاعوا إقامة صداقات وعلاقات مع الآخرين ، وتجاوب كامل مع المعلمات ،ومشاركة فعالة في كل أنشطة الدار.

العينة الثانية : تضمنت طفلا واحدا لعدم وجود أطفال تعرضوا للتدخل المبكر في ذلك الوقت ،وقد تم هذا بعد إعداد أسرته بالتدخل المبكر ،وقد تم دمج الطفل في فصل عام ،وتعرض الطفل لنفس المعطيات التي تعرض لها كل أطفال الفصل .

وأسفر التطبيق على ما يلي:

- استطاع الطفل اكتساب أغلب المعلومات المقدمة بالطريقة التقليدية بكفاءة ،وفى مستوى أقرانه.
- اندماج في كافة العلاقات ،والأنشطة والزيارات العامة والفريق الموسيقى والأداء على المسرح في الاحتفال العام للدار ، والاشتراك في وسيلة المواصلات العامة للنادي.

- حقق علاقات اجتماعية رائعة مع أقرانه ،وجميع معلماته؛ وأغلب من في الدار ،تم تدرج بوجود معلمة أخرى العام الذي يليه.

- زيادة حجم ومقدار المعلومات ،واكتساب المهارات بدون تردد في العام التالي ، وكانت عوامل التحضير لكل الأطفال تجد صدى إيجابي لديه ،مما جعل من اكتسابه تلقائيا مثل أقرانه ، وتدرج العام الذى يليه في المجموعة المعدة للعام الدراسي ،حيث أغلب أقرانه في العمر الزمنى يستعدون إلى التعليم الأساسي ، وقد كان لهذا الاستعداد دوره في النضج الملحوظ على الطفل واستعداده لاكتساب المعلومة المعطاة بنفس الكفاءة ،وأعد الطفل للاندماج مع أقرانه في الفصل والطفلين الآخرين من الفصل الخاص ،وقد لوحظ أن وجود العينة الثانية في اندماج كامل دوره في التكيف السريع في الدراسة والاستعداد لاكتساب المعلومة ،مما يدل على أن الاندماج بعد التدخل المبكر، يساعد على تطور الطفل واكتسابه للمهارة بسرعة ودقة أكبر من وجوده في فصل مستقل أو خاص.

- قد أكدت معلمات الفصل في الدورة التدريبية الأولى ، والتي ألقت كل منهم فيها بورقة عمل تجريبي مع طفل متلازمة داون على مصداقية الاندماج ، وأنه الحل السليم به لخلق إنسان مواكب لأقرانه وذلك بمساعدته على التغلب على الصعوبات في سنوات الطفولة الأولى ، واكتساب السلوك النموذجي من الأقران والمحيط.

واستمر الفصل في النادي، وقد تزايد عدد الأطفال به ،وتناولت الطلبات على إتاحة الفرصة للعديد من الأطفال في هذا العمر المبكر والمنصوح به لتحقيق التدخل المبكر . تواجد الطفل تحت كل المؤثرات التي تأثر بها في اندماج كامل تعاون فيه المعلم مع ولى الأمر، .حتى أصبح الطفل على أعتاب نهاية العام الثالث ،وقد تأهل إعداد التقارير وإعداد الأسرة والمعلم له إلى الاندماج في فصل عام ،منطلقا بكل ثقة نحو المحطة الثانية مدرسة التقدم.

ب- الانطلاقة الثانية : مدرسة التقدم هي مدرسة تعليم أساسي عامة بطرابلس.تشمل الصفوف الدراسية في الصف الأول حتى الصف التاسع. نموذجية في نظامها والتزامها واختيرت لعدة أسباب منها:

- النظام المميز في المدرسة وإدارتها .
- تجانس كبير في كل المعطيات المحيطة من تلاميذ ومعلمين .
- تفهم الإدارة الناضج ،وكذلك استعداد المحيط المدرسي لخوض البداية.
- حرص الإدارة على مصلحة كل تلميذ بدون تمييز ، والذى سوف يكون فيه رأي الإدارة وحرصها غير متحيز .

-اختيرت المدرسة لأن البداية من منطلق صحيح سيستمر صحيحا.

- وكانت البداية بتاريخ 25\9\1999 بثلاثة أطفال من نادي البراعم متمثلة في :

- تلميذين من الفصل الخاص (العينة الأولى)

- تلميذ مندمج من فصل عام منذ البداية (العينة الثانية)

- تلميذ مر بتجربة الاختلاط في روضة عامة أخرى غير نادى البراعم .

- أربع عشر تلميذا من تلاميذ المدرسة، تفهم أولياء أمورهم طبيعة تطبيق البرنامج بصورة حديثة مميزة، والمنهج الدراسي العام بصورة يأخذ فيها الشق النظري جانب من قراءة وكتابة تقليدية ،والشق الآخر جانب تطبيقي للمنهج بتطبيقه مهارات عديدة مدروسة وموثقة في منهج وكراسة تحضير المعلم والمعلم المساعد للفصل،وقد وضع البرنامج بحيث يقاس كل الأطفال بدون تمييز دراسي واجتماعى ، وكانت النتائج مبهرة، وأكبر من المتوقع رغم أنه لم على الدراسة شهران.

- وقد سجلت صعوبات تعليمية لدى أطفال آخرين، لم تكن صعوباتهم ظاهرة، ولكنهم استفادوا من طبيعة تطبيق البرنامج بطريقة روعي فيها تقيم الآتي :

-الحركة والنشاط العام .

-الحركة والنشاط الدقيق.

- قدرات البصر و الذاكرة البصرية.

- قدرات السمع والذاكرة السمعية.

- مهارات اكتساب اللغة.

- الصعوبات العامة من إفراط حركي وغيرها.

وقد قام الفريق المتابع بتوعية المحيط ،وذلك بإلقاء المحاضرات لمدة يومين في الأسبوع لمعلمات المدرسة ،تدرجت من التوعية العامة والتعريف بشريحة متلازمة داون والجانب العلمي والتشريحي لها ،وكذلك صعوبات الكتابة والقراءة، والمهارات التي تساعد في التغلب عليها ،وقد وجدت المحاضرات صدى، حيث أكدت العديد من المعلمات على وجود صعوبات غير ظاهرة عند تلاميذ الفصول في القراءة والكتابة والتحصيل العلمي وكان في البرنامج العام الكثير حول الأطفال ذوي الصعوبات واندماج الأطفال في الفصل وتواجدوا في طابور الصباح بنفس المعطيات وكذلك تواجدوا في الفصل وكونوا صداقات، وتفاوتت فروقاتهم الفردية في تطورهم في البرنامج الدراسي، ولازالت هذه الانطلاقة في طريقها إلى تقنين هذا الدمج وإعطائها الطابع الرسمي والعلمي المتميز إسوة بكل الدول.

4-**دراســــــــــــة** : رافارتي وأول (2003) :تناولت دراسة تأثيرات الدمج على نمو اللغة والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة ،وتكونت عينة الدراسة من حوالى (96) طفلامن الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في بعض فصول الدمج والفصول الخاصة بذوي الإعاقات في الروضة ،وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال في فصول الدمج قد حققوا درجات أعلى في النمو اللغوي والمهارات الاجتماعية عن الأطفال في فصول التربية الخاصة .إلا أنهم كانوا أقل في السلوكيات غير المرغوبة مقارنة بزملائهم من الأطفال في فصول التربية الخاصة .(أسماء عبد الله العطية ،ب.ت،9)

5-**دراســــــــــــة :** خلود أديب الدبابنة (2008) عنوانها : "أثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة "استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى دعم برنامج الدمج للطلبة ذوي الإعاقة الحسية في الأردن من وجهة نظر الطلبة المدموجين أنفسهم ،إضافة إلى تحديد الفروق في درجة دعم برنامج الدمج تبعا لمتغيري الجنس ونوع الإعاقة ،وقد تكونت عينة الدراسة من الطلبة ذوى الإعاقة السمعية والبصرية من الصف الثامن والتاسع والعاشر أساسي، والبالغ عددهم (109) طالبا وطالبة من الملتحقين في المدارس العادية ، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة استبانة، تكونت من (35)فقرة موزعة على بعدين فرعين ،وهما بعد دعم عملية الدمج للأداء الاكاديمي ،وبعد دعم عملية الدمج للتكيف الاجتماعي والانفعالي .

وأظهرت النتائج أن درجة دعم عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والسمعية متوسطة على بعد دعم الدمج الأكاديمي ،وبعد دعم الدمج للتكيف الاجتماعي والانفعالي ، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور على بعد دعم الدمج للتكيف الاجتماعي والانفعالي تبعا لنوع الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة السمعية ،بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا على الدرجة الكلية لهذا البعد، وفقا لمتغير الجنس .(2)

التعقيب على الدراسات السابقة :

- إن هذه الدراسات قد قامت على عينات متنوعة شملت الذكور والإناث ومختلف الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف التعرف علي الجوانب الإيجابية للدمج على جميع هذه الفئات.

- تشير غالبية نتائج هذه الدراسات إلى الآثار الإيجابية للدمج على الأبعاد الاجتماعية، مثل التفاعل الاجتماعي ،والتكيف الاجتماعي وتكوين صداقات ،ووجـــود مناخ وبيئة نفسية داعمة للأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة.
- معظم الدراسات ركزت على التأثير الإيجابي للدمج على الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- أكدت بعض الدراسات على أهمية التدخل المبكر والكشف المنتظم للتخلف الذهني من الوسائل الكفيله لتدعيم العمل الوقائي ؛لأن التدخل المبكر من شأنه أن يحد من القصور ،وعلى أولياء الأمور أن يشاركو ا مشاركة فعالة في هذا العمل التربوي المبكر - أيضا - أكدت الدراسات على أن الطفل ذا الاحتياجات الخاصة (المتخلف ذهنيا القابل للتعلم)يستطيع أن يعيش حياته ،وهو مستقل بنفسه ،ومعتمدا عليها ،وأن يتعلم المهارات الأكاديمية البسيطة ومهارات الحياة اليومية ،وأن يكون متوافقا ومتكيفا شخصيا واجتماعيا اذا توفرت له الرعاية بأنواعها ،والاهتمام به والإيمان بقدراته وامكانياته وفق ما منحها له الله.
- وأن يحقق الاندماج داخل المجتمع ،وهو متوافق معه ،ولكن هذا كله يرجع إلى العوامل البيئة الخارجية ومدى تقبلها له.

إن الدراسات السابقة، تبين أهمية الاهتمام بموضوع الإعاقة، وتبين أن الانعكاسات المتعددة للاعاقة تتمخض عن احتياجات جدية مختلفة، منها الاجتماعية ،والنفسية ،والصحية ،والتربوية ،والتأهيلية ،والتشريعية .:

ثانيا ـ الدمـــج :

تعريف الدمج : هناك العديد من التعريفات لعملية الدمج نعرض بعضا منها:

عرف عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماطي (1992) الدمج بأنه : خدمة الأطفال المعوقين داخل البرنامج الدراسي العادي ،مع تزويدهم بالعاملين المتخصصين والخدمات المساعدة ،بدلا من وضع هؤلاء الأطفال في فصول خاصة مستقلة بهم(3) ، عرفه نصر الله عمر(2002) الدمج بأنة : أسلوب ونهج تربوي متبع في الحياة (حديثا) ، حيث يتم فيه دمج الاطفال ،أو الطلاب من ذوى الاحتياجات الذين تواجههم صعوبات في جهاز التربية والتعليم ، وتتميز عملية الدمج التي تحدث عنها عملية تربوية مشتركة للمعاقين والعاديين(4) ، اما سهير محمد سلامة شاش (2002) عرفه بأنه: تكامل الأنشطة الاجتماعية التعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم في إطار البرامج التعليمية المادية جنبا إلى جنب مع زملائهم الذين يتمتعون بقدرات عالية. (5)

من خلال العرض السابق ،يمكن تعريف الدمج بأنه: جعل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أقرب إلى زملائهم العاديين بإلحاقهم بالفصول العادية بغض النظر عن درجة إعاقتهم ،بحيث يتم تزويدهم ببيئة طبيعية مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة ،وبذلك يتخلصون من عزلتهم عن المجتمع ،التي تتمثل في وجودهم بمدارس خاصة.

وهناك **ثلاث اتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج** وهي كالاتى:

- الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا .
- الاتجاه الثانى :يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال .
- الاتجاه الثالث : يرى أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضل برنامج على آخر، بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة (6)

أنـــواع الدمج :

إن الدمج يهدف إلى تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أوضاع تشبه قدر المستطاع الأوضاع التي يتلقى فيها الأطفال في الصف العادي تعليمهم .

وقد أدّى التميّـــز العلميّ دورًا بارزًا في التمييز بين الدول المتقدمة والنامية فـــي موضوع الدمج ، ففي الدول المُتقدمة وفى مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، وانجلترا، وإيطاليا ، اعتمد الدمج على التخطيط العلمي السليم ، والدعم القـــوى من قبل العديد من أجهزة هذه الدول ، كالمؤسسات العلمية ووسائل الإعلام ، ومراكز البحوث ، أما في الدول النامية ، فقد تبنته بعض المؤسسات من منظور التبعية، والتقليد والانجذاب إلى بريق الحداثة دون تخطيط سليم ، أو دراسات مسبقة ، وخاصة مع وجود مناخ اجتماعي تسوده العديد من الاتجاهات السلبية والأفكار الخاطئة عن قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وامكانياتهم ،وهناك عدة أنواع للدمج نذكرها في الآتي:

الدمـــج المكاني : وهو اشتراك مؤسسه التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط ،بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة ، وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها ،وممكن أن تكون الإدارة موحدة.

الدمـــــج الأكاديمي : يقصد به التحاق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين فى الفصول العادية طوال الوقت ،حيث يتلقون برامج تعليمية مشتركة ، ويشترط لهذا النوع من الدمج توافر الظروف والعوامل التي تساعد على نجاحه ، ومنها توفير مدرس التربية الخاصة، الذى يعمل جنبا إلى جنب مع المدرس العادي في قاعات النشاط ،والتغلب على الصعوبات التي تواجه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فى الفصل ،مثل :توفير الوسائل التعليمية المناسبة.ويعتبر الدمج من أهم مراحل عملية تطويـــر برامج التربية الخاصة ، وتكمن أهمية الدمج المدرسي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الآتـــي:

- مساعدة الأطفال على تنمية مداركهم مع العالم المحيط بهم .
- مساعدة الأطفال على تكوين صداقات ومنحهم الإحساس بالانتماء الى جماعة .
- تعليم الأطفال الأنشطة ، وتنمية قدراتهم ، وإمكانياتهم ، ومساعدتهم على تعويض العجز.
- تعليم الأطفال الالتزام بقواعد النظام وتحمل المسئولية.
- إلغاء فكرة العزل والإقصاء المتبعة تقليديا ضد ذوي الاحتياجات الخاصة ،وتغيير نظرة المجتمع السلبية تجاه الإعاقة .
- إعداد الأطفال لأن يكونو قادرين على كسب رزقهم ،وعلى أن يصبحوا أشخاصا مستقلين(7)

الدّمـــــج الاجتماعـــــي : يُقصد به دمج الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين فى مجال السكن والعمل ، ويُطلق على هذا النوع مـــــن الدمج بالدمج الوظيفي ، وكذلك الدمج في البرامج والأنشطة والفعاليات المختلفة بالمجتمع ،ويهدف هذا النوع من الدمج إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين وغير العادين.

الدمـــــج الشَّـــامل : يستخدم هذا المصطلح لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الطلاب بغض النظر عن نوع الإعاقة أو شدة الاعاقة التي يعانون منها ،ويدرسون في فصول مناسبة لأعمارهم مع أقرانهم العاديين في المدرسة بالحي إلى أقصى حد ممكن ، مع توفير الدعم لهم في هذه المدارس.

الدمج الجزئى : ويقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر مع أقرانهم من العاديين داخل الفصول الدراسية العادية. ومما ساعد على تطور مفهوم الدمج وظهوره مجموعة من المتغيرات، وتتمثل فيما يلي :

أ-جهود المنظمات الدولية والمحلية والجمعيات والمؤسسات الخاصة وحركة الأباء والأمهات ، ومطالب ذوي الحاجات الخاصة أنفسهم .

ب- الإسهامات العلمية التي أدت إلى اكتشاف مسببات حدوث الإعاقة ،وكيفية الوقاية منها ،والتدخل المبكر، والإرشاد الأسري والبيئي.

ج- جهود تخصصية اعتمدت على تنوع البرامج التعليمية القائمة على التعليم الفردي.

د- ارتفاع تكاليف نظام العزل بما يتطلبه من تجهيزات وإنشاءات وإقامة.

فوائد الدمج : للدمج عدة فوائد ،يمكن ايجازها في الآتي:

أ-يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على العيش الكريم في المجتمع ،كأشخاص لهم الحق في أن يعاملوا بكل احترام وتقدير.

ب-يسهم الدمج في تعديل اتجاهات الأشخاص العاديين نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج-يشجع الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة على أن يشعر بأنه جزء من مجتمعه، وليس فردا ينتمى إلى أقلية محرومة.

د.يسهم الدمج في تكيف الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة ،ويطور مفهوم الذات لديه ويحسنها.

هـ- يهيئ فرص للمعلمين ؛ لتفهم الفروق الفردية بين المتعلمين ،ويشجعهم على تطوير البرامج واستخدام الأساليب التي تراعى تلك الفروق.

إن الدمج لن يكتب له النجاح ما لم يكن مخططا له بشكل جيد ووفق آليه محددة ، فمثلا لابد من تعديل اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور والطلبة أولا ، كذلك ينبغى توافر الأدوات والمواد اللازمـــة لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بنجاح ، وكذلك يجب تدريب المعلمين ، وتزويدهم بالخدمات الاستشارية (8) . وقد أشار عادل محمد العدل (2013) إلى فوائد الدمج ، وقسمها إلى :

1- **فؤائد الدمج للطفل المعاق**: إن دمـــــج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين له آثار إيجابية وفوائد جمة ، منها أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة عندما يشترك في فصول الدمج ، يجد الترحيب والتقبل من الآخرين و ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس ،ويشعره بقيمته في الحياة ،ويجعله يتقبل إعاقته ،ويشعره بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، أيضا يكون قادرا على اكتساب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة ،ويكتسب عددا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية .

2-**فوائد الدمج للأطفال العاديين**: يساعد الدمج الطفل العادي على أن يتعود على تقبل الطفل المعاق ،ويشعر بالأرتياح مع الأشخاص مختلفين عنه، أي يوفر الدمج فرص لعمل صداقات بين الأشخاص المختلفين

3-**فوائد الدمج للآباء:** يساعد الدمج الأباء بعدم الشعور بالعزلة بالنسبة لاطفالهم كذلك يساهم في يتعليمهم طرقا جديدة لتعليم الطفل، وعندما يرى الوالدان التقدم الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين ،فإنهما يتبنيان اتجاهات أكثر إيجابية نحو الطفل ،وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما ،وكذلك تجاه أنفسهما.

4-**فوائد الدمج الأكاديمية:** للدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين على النحو التالي ؛ فالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مواقف الدمج الشامل ،يحققون إنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة ،وفهم اللغة ،واللغة الاستقبالية أكثر مما يحققونه في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل.

5-**الفوائد الاجتماعية** : للدمج فوائد اجتماعية متعددة ،فهو يوضح أن لطفل ذا الاحتياجات الخاصة الحق فى العيش الكريم ،وأن يشعر بأنه إنسان عادي ،وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفراده ،وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبررا لعزل الطفل عن أقرانه العاديين، وكأنه غريب وغير مرغوب فيه.

6-الفوائد الاقتصادية : إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع إذا تم توظيف ميزانية التعليم بشكل أكثر فعالية، بوضعها في مكانها الصحيح، وبما يعود على الطلاب بفوائد كبيرة ،فتحول الإنفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة، مثل :استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة وغيرها(9)

أساليب الدمـــــج : تختلف أساليب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من بلد إلى آخر حسب إمكانيات كل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها ،بحيث يمتد من مجرد وضع ذوي الاحتياجات الخاصة في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية ،إلى إدماجهم إدماجا كاملا في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزم من خدمات خاصة، وهناك عدة اساليب للدمج، نذكرها فيما يلى:

الفصول الخاصة : يلحق الطفل بفصل خاص بذوي الاحتياجات الخاصة ،ملحق بالمدرسة العادية في باديء الأمر مع اتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

حجرة المصادر : يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ،ملحقة بالمدرسة حسب جدول يومي ثابت ،وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معظم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة، الذين أعدوا خصيصا للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

الخدمات الخاصـــــة : يقدمها معلم متخصص ،يزور المدرسة العادية من (2-3) مرات أسبوعيا لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة .

المســـاعدة داخل الفصـــل : يلتحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف ،وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمة أو الأجهزة التعويضية أو الدروس الخصوصية .

المعلم الاستشاري : حيث يلحق الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي، ويقوم المعلم العادي بتعليمهم مع أقرانهم العاديين، ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم الاستشاري .

محددات نجاح الدمج :

يمكن أن نحدد محددات نجاح الدمج فما يلي :

العامل الأول ــ البيت : حيث يعامل ذوو الاحتياج الخاص بطريقة يتساوى فيها الأخـــوة في البيت مع المراعاة غير المبالغ فيها، الصعوبات ، والابتعاد عن الحماية المفرطة فاسحين له المجال لكي يطوّر من شخصيته ، ويبرز إمكانياته ، وإتاحه فرصة ومحاولة التعلم والاعتماد على النفس والثقة بها في جو صحي ، يشعر فيه الطفل بأنه كبقية أفراد الأســـرة لديه حقوق ، وعليه واجبات، وله دور وحق اختيار، وكذلك يدمج كل أفراد الأسرة في دور مشترك نحو هذا الفرد بطريقة لا تكون في إطار الفرض أو الواجب غير المحبب.

العامل الثاني ـ المدرســـــة : وقد اتفقت أغلب التطبيقات على أربع طرق للإندماج في المدرسة ،وهذه الطرق هي:

أ-إصرار الوالدين وإيمانهم بقدرات أطفالهم .

ب-رغبة الأبوين في أن يدمج أطفالهم اجتماعيا واكتساب المهارة والسلوك السليم.

ج-المحبة لهذا الطفل الذى قبل أن يكون لديه احتياج خاص، وقبل كل هذا، فهو إنسان وطفل لديه قدرات وامكانيات قابلة للتطوير والوصول إلى ما يتيح له فرصة الإندماج الناجح.

إن كل صفة، وسلوك ،وقدرة ومهارة يكتسبها الطفل ،فإنها تثبت اصرار الإنسان على التحدي للعجز والتخاذل، وكذلك فإنك إذا أمنت بقدرات الطفل الذي أمامك ستمنحه الكثير، وإن لم يكن إيمانك به كافيا فلن تمنحه شيئا.

العامل الثالث : الأقـــران والأصـــدقاء : وذلك من خلال خلق الجو الصحي للتعامل الصحيح ،مع الأصدقاء وذلك بعدة طرق، مثل دعوتهم إلى البيت ،ويتم الإندماج تحت إشراف الأسرة كذلك ابتكار برامج مشتركة يكون فيها مستوى التنافس قريب، وكذلك تحتوى برامج تشجيع التعاون بتكوين مجموعات متنافسة، تحتوى كل منها على أطفال عاديين وأطفال من ذوى احتياج خاص، يعملون ،ويخططون وينفذون جنبا إلى جنب، وأيضا دعم وتقوية الصداقات القريبة والحميمة ؛لأن فيها الكثير من الفائدة والتطور النفسي الذهني لكلا الطفلين (10) .

الشـــــروط والواجب توفرها لتطبيق سياسة الدمج :

من أهم الشروط لنجاح الدمج التخطيط الواعي، الذى يهيئ الفرصة المناسبة للتفاعل بين الأفراد، وعند التخطيط لبرامج الدمج، ينبغي مراعاة العوامل الأساسية التالية:

نسبة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأطفال الآخرين في الصف ، فإن وجهة النظر الأكثر قبولا في الأوساط التربوية، تتمثل في التعامل مع هذه القضية بمرونة ، اعتمادا على ظروف متعددة ، منها : خصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وخصائص الأطفال الأخرين ، مستوى معرفة المعلمين بوجه عام يجب ألا يقتصر عدد الأطفال المدموجين على طفل واحد أو طفلين، فذلك قد يقود إلى عزلهم ونبذهم.

مستوى النمو وليس العمر الزمني : إن العمر النمائي أكثر أهمية من العمر الزمني، وعليه ينبغي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أطفال آخرين أصغر منهم سنا، فذلك يخفف التباين، ويقلل الفروق بينهم.

الخبرات التعليمية الفردية والمخطط لها بعناية : إن البرامج التعليمية الجيدة هي البرامج التي تراعي مواطن الضعف ومواطن القوة الفريدة الموجودة لدى الطفل ،فمراعاة هذه الخصائص النمائية تعمل بمثابة مفتاح للخبرات التعليمية النمائية الملائمة والفعالة .(11).

إن اسلوب نجاح الدمج يعتمد على اتجاهات ذوي الشأن جميعا ، ومنهم الأطفال ، وأولياء أمورهم ،والمعلمين، والإداريين،وهذا يتطلب ضرورة تطوير السبل الفعالة لتعديل الاتجاهات لتصبح أكثر واقعية وإيجابية وتشجيع وجهات النظر التربوية التقدمية

.

- آليات تطبيق الدمج :

ذكر عادل محمد العدل (2013) مجموعة من الخطوات التي تساعد على نجاح عملية الدمج المدرسي للطفل ذا الاحتياجات الخاصة ،والتي تهدف إلى إعداد الأسرة والطفل والمدرسة ،وهذه الخطوات يمكن ايجازها في الاتي:

-تهيئة المدرسة للدمج والتحدث مع إدارة المدرسة والمدرسين وشرح أهمية الدمج.

- تعريف الأهل بمواعيد التسجيل في المدرسة ،وتشجيعهم على زيارة المدرسة مع ضرورة أصطحاب الطفل في الأيام الأولى للمدرسة إلى أن يتعود الطفل عليها.

- توضيح وشرح لإخصائي التأهيل المدرسي عن حالة الطفل ذا الاحتياجات الخاصة.

- قيام المدرس بمساعدة أخصائي التأهيل لاستقبال الطفل ذا الاحتياجات الخاصة في الفصل الدراسي.

- قيام المدرس بإطلاع أسرة الطفل المعاق على واجباته المدرسية مع ضرورة تعليمه في المنزل من قبل أفراد الأسرة.

-يتأكد مختصو التأهيل من الطريقة التي يتعامل بها المدرس والطلبة مع الطالب المعاق ،ومن مشاركته في جميع الأنشطة المدرسية.

-تقديم المساعدة إلى المدرس من قبل أسرة الطفل أثناء اليوم الدراسي.

- التعاون مع المرشد الاجتماعي في المدرسة ،إن وجد لتسهيل تقبل الطلبة للطفل ذى الاحتياجات الخاصة – تناول موضوع الدمج المدرسي في اجتماعات مجلس الأباء ، والشرح لأولياء الأمور أهمية انتظام الطفل ذا الاحتياجات الخاصة في المدرسة(12)

ولكي يتم الدمج التربوي لابد من وجود نموذج للتخطيط على النحو التالي :

- تحديد معايير الدمج .
- علم الطفل المهارات المطلوبة للاستعداد إذا لم يتوفر الاستعداد.
- حدد استعداد الطفل للدمج .
- هيئ الأطفال العاديين للدمج .
- أعد شبكة نظام التواصل.
- ضع الأطفال في الوضع التعليمي المناسب .
- قم بتعديل ومواءمة أسلوب التدريس لأطفال الدمج كذلك محتوى مجالات المواد الدراسية.
- قم بتقويم أطفال الدمج.
- وأخيرا قم بمراجعة وتعديل البرنامج التربوي بناء على بيانات التقويم(13)

. - محاور دمج المعاقين تنمويا واجتماعيا من خلال التجارب العالمية:

تأسست فكرة دمج المعاقين تنمويا واجتماعيا على مبدأ انساني هام ،وهو أن المعاق ليس هو المسئول عن إعاقته، وأنه لا يجوز استبعاد المعاق من المجتمع بسبب الإعاقة ،وإلا كان المجتمع يعاقبه بسبب هذه الإعاقة التي لا ذنب له فيها ،لذلك اعتبر دمج المعاق في المجتمع بمثابة تصحيح لموقف غير إنساني وغير مبرر تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد تبدت محاولات الدمج من خلال المحاور التالية.

1-**المساواة في الفرص:** طرحت قضية المساواة في الفرص ،كمبدأ أصيل في التعامل مع الشخص ذا الاحتياجات الخاصة الذي لا ينبغي حرمانه من فرصة العمل ،والتعليم، والإبداع طالما أنه قادر على تحقيق ذاته من خلال هذه الفرص ،وقد نصت عليه الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق المعاقين وكرامتهم.

2-**عدم التمييز** : يرتبط مبدأ عدم التمييز بمبدأ المساواة ارتباط وجود وعدم ،إذ لا يمكن تصور تحقق عدم المساواة في ظل وجود تمييز ضد ذوى الاحتياجات الخاصة،لأنه في حالة وجود تمييز ضده ،فسوف يفقد الفرصة المتاحة أمامه في نفس الوقت ،غير أن مبدأ عدم التمييز يتطرق إلى العديد من المجالات الإجرائية، والتنظيمية ، واعتبارات التصميم العام ، حتى لا يشعر المعاق بأن الوسط أو البيئة المحيطة به، تحمل عناصر التمييز ضده ، أي لا توفر له المقومات اللازمة لكي يمارس حياته معتمدا على نفسه.

المشـــــــاركة: مشاركة ذوي الاحتجاجات الخاصة في الحياة العامة ،ترتبط ارتباطا وثيقا بعدم التمييز ضده ،وفى نفس الوقت تأكيد على دوره الاجتماعي ، على أنه ثمرة من ثمار تمتعه بالفرص في العمل والتعليم والثقافة،ففرصة المشاركة لذوي الاحتياجات الخاصة تسمح للمجتمع بالاستفادة من طاقات وملكات المعاقين، .كما أن تعميم مبدأ المشاركة من الأمور البالغة الأهمية في ترشيد الخدمات المقدمة لهم ،وترتيب أولوياتها بما يتفق مع الاحتياجات الحقيقية لذوى الاحتياجات الخاصة.

التكيف: التكيف يعد من أهم المبادئ المرتبطة بمبدأ عدم التمييز ،كما أنه يساهم في تحويل مبدأ المساواة في الفرص إلى أمر واقع ،لأنه يعنى تكيف العديد من الفعاليات الاجتماعية ،والأنشطة المختلفة ،ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال المجالات التالية:

أ- **في العمل :** تكيف أماكن العمل مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث تكفل له الحركة المستقلة، الآمنة، وتضمن له التعامل مع الوسائط التكنولوجية في مكان العمل بنفس الكفاءة ، التي يتعامل بها زملاءه من الأصحاء .وتهيئ له التصميمات إمكانية العمل بلا عوائق حتى يستفيد من طاقاته وإمكانياته.

ب- **المســـــاكن والمنشآت** : ينبغي تصميم المساكن للمعاق بما يسمح له بخدمة نفسه ، وممارسة حياته بهدوء ،وسلاسة ،وأمان، وتتضمن تلك التصميمات المبني ،ووسائل الاتصال ، والحركة فيه مثل :المصاعد والانتقال بين المستويات المتعددة، كما يتضمن التصميم تحقيق سهولة النظافة الشخصية ،والتعامل مع دورات المياه ،وسهولة ممارسة كافة الوظائف الحياتية للمعاق بصورة مستقلة ،وينطبق هذا الأمر على كافة مؤسسات الدولة الحكومية وغير الحكومية ،بحيث يستطيع المعاق الوصول إليها والتعامل معها ،والاستفادة من خدماتها .

ج-**الطـــــــــرق:** عمليات تصميم وبناء الطرق لابد أن تضع في اعتبارها خصائص المعاقين ،وتحدد لهم المسارات التي تتناسب مع قدراتهم الحركية ،والسمعية ، والبصرية ، والذهنية ،حتى يستطيع المعاق أن يتحرك على الطرق بشكل مستقل ، وبدون شعور بالتمييز ضده

د-**الحماية :** توفير نظم الحماية المتعددة للمعاق، حتى لا يتعرض للإصابات ،مما قد يزيد من إعاقته، ويحول الإعاقة الواحدة الى إعاقة متعددة ،فيزيد من مشكلاته فى الحياة .وتشمل نظم الحماية جميع المجالات التي يمكن أن يتعامل معها المعاق والأماكن التي يمكن أن يتردد عليها المعاق. وفى ظل نظام الدمج يجب أن تشمل الحماية جميع المجالات في الحياة.

5- **تطـــــوير المبـــــادرة:** من أساليب الدمـــــج الاجتماعي والتنموى أن يتم تبني مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة ،لأنه يؤدى لتغيير النظرة الاجتماعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة ، لذلك تعمل المؤسسات المنوط بها رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة على استكشاف قدراتهم، ومواهبهم ،وتطويرها ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على إطلاق مبادراتهم ،وتحقيق ذاتهم.

6-**الرعايـــــة الاجتماعيـــــة** : لقد ارتبطت الإعاقة بالفقر والعوز ، وذلك لعدم مقدرة المعاقين ، في الغالب على كسب عيشهم بشكل مستقل ، في ظل نظم مجتمعية لا توفر لهم فرص العمل ،و لا تحقق التكيف والمواءمة في التصميمات العامة لاحتياجات المعاقين ،لذلك وضعت النظم الاجتماعية الكافية لحماية المعاقين من الفقر والعوز ،سواء بتوفير مساعدات مالية وعينية لهم ولأسرهم حتى تكون قادرة على مواجهة متطلباتهم ،أو وضع نظم للتشغيل تستفيد من إمكاناتهم المتاحة لتأمين حصولهم على دخول مناسبة تفي بمتطلبات حياتهم.

7- **التعليم أحد الفرص التي ينبغي أن تتاح للمعاق** . لذلك فإن حق المعاق في التعليم حق لابد منه،كما أن التعليم يسمح بتطوير طاقاته مما يجعله قادرا على المنافسة ،على قدم المساواة مع الآخرين على فرص العمل ،والمزيد من التعليم ، ويسمح التعليم للمعاق بتطوير قدراته المعرفية والمهارية ،واستكشاف مواهبه ،ويؤهله للمشاركة الاجتماعية ،سواء في إدارة شئونه ،أو في صنع القرار بمجتمعه.

8-**الرعاية الصحية ،والأجهزة المساعدة:** النظرة الحديثة للمعاق ،انتقلت به من كونه مريضا فحسب ،إلى كونه مواطن بالأساس ، لكن هذا الانتقال لا يلغي استمرار حاجة المعاق للرعاية الصحية حتى ولو استقرت حالة الإعاقة لدية ، فهو كأي إنسان بحاجة طبيعية للرعاية الصحية ،وكمعاق فهو أكثر تعرضا للإصابات من غيره بسبب جوانب القصور لديه ،لذلك وضعت العديد من الدول نظم خاصة للرعاية الصحية للمعاقين.

اجـــــراءات الدراسة :

عينة الدراســــــــــة :

تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة جنزور.

أداة الدراســــــــــة:

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة الدراسة حيث تم تصميم استبانة تتكون من (17) سؤالا بغرض تحقيق أهداف الدراسة ،وتم تحديد ثلاثة بدائل لكل استبيان (موافق ،غير موافق ،لأدري) ، كما شملت الاستبانة على سؤال مفتوح حول معوقات دمج التلاميذ من ذوى الاعاقة في التعليم العام من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الاساسي، واعتمدت الأداة على الصدق الظاهرى ، حيث عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المتخصيصين (أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جنزور) لمعرفة آرائهم ومدى ملاءمتها للاستخدام وتحقيق

أهداف الدراســــــة .

وقد أبــدى المُحكمون موافقتهم على غالبية العبارات مع إجــراء بعض التعديلات، وقد تم تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها وفقا للتوجيهات المقدمة .

ثبـــــات الاداة :

تم استخراج ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار وكان معامل الارتباط بين الاختبارين (0.80) ، وهذا مؤشر جيد .

الأساليب الاحصائية المستخدمة :

تم احتساب النسب المئوية .

نتائـــــج الدراســـــــــــــة :

للاجابـــــة عن التســـــــاؤل الأول : مامدى امكانية دمـــج الطفل ذي الاعاقة فى برامـــج التعليم العام من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الاولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

جدول (1) يوضح اتجاهات معلمى الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لدمج التلاميذ ذوى الاعاقة.

ر.م	العبارة	النسبة المئوية
1	يسعدني وجود تلميذ من ذوى الإعاقة في فصلى.	%85
2	ينبغي دمج التلميذ من ذوى الإعاقة في جزء من اليوم الدراسي.	%77
3	اريد معرفة المزيد من المعلومات عن خصائص التلاميذ ذوى الإعاقة القابلين للتعلم.	%70
4	التلاميذ من ذوى الإعاقة يشاركون بفاعلية في النشاط المدرسي مع زملائهم العاديين.	%81
5	الدمج يحسن مهارات التواصل والمهارات اللغوية للتلاميذ ذوي الاعاقة.	%79
6	أستطيع الشرح والتحكم في الفصل مع وجود تلميذ من ذوي الاعاقة .	%75
7	معلمى التعليم العام يتمتعون بخبرات عالية ولديهم مؤهلات تربوية تمكنهم من التعامل مع هؤلاء التلاميذ.	%73
8	التلاميذ من ذوى الاعاقة يتكيفون مع التلاميذ العاديون .	%82
9	التلاميذ التعليم العام يتقبلون التلاميذ من ذوى الاعاقة معهم في الفصل.	%84
10	التلاميذ من ذوى الاعاقة يجب أن يعطوا فرصة ليتفاعلو ويشاركوا داخل الفصل.	
11	الدمج سيمكن التلميذ من ذوى الاعاقة من تكوين أصدقاء عاديين .	%80
12	يعد الدمج جزء من البرنامج العلاجي.	%76
13	يمكن إجراء تعديلات على مناهج التعليم العام لتتناسب مع الأشخاص العاديين	%77
14	يساعد الدمج في وجود اتجاهات مجتمعية ايجابية نحو ذوى الاعاقة	%83
15	تتوافر انشطة وفقرات توعوية في الاذاعة المدرسية عن التعامل مع المعاقين	%83
16	أشعر بان التعليم العام يسهم في تنمية مواهب تلاميذ ذوى الاعاقة	%79
17	يوجد في عائلتى أفراد من ذوى الإعاقة	%80

من خلال الجدول رقم (1) يتضح لنا ان اتجاهات معلمى التعليم العام نحو دمج ذوي الاعاقة في التعليم العام كانت ايجابية في أغلب العبارات حيث تحصلت العبارات على نسب مئوية مرتفعة وجاءت الفقرة (يسعدنى وجود تلميذ من ذوي الاعاقة في فصلى بنسبة 85%) وتحصلت الفقرة(أريد معرفة المزيد من معلومات عن خصائص التلاميد ذوى الاعاقة القابلين للتعلم بنسبة70%) وهي أقل نسبة تحصلت عليها الفقرة وهذا يؤكد الإتجاه الإيجابي لمعلمات الصفوف الثلاث الاولى للتعليم العام نحو دمج التلاميذ المعاقين.

وللاجابة التساؤل الثانى(مامعوقات دمج الطفل من ذوي الاعاقة فى برنامج التعليم العام من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الاولى من مرحلة التعليم الأساسي؟)

تبين ان هناك معوقات لدمج التلاميذ ذوى الاعاقة فى التعليم العام:

-افتقار تصاميم المبنى المدرسي لمتطلبات البيئة التعليمية المناسبة للتلاميذ من ذوى الإعاقة.

-قصور دور كل من الاحصائى النفسي والإخصائى الاجتماعى داخل مدارس التعليم العام من متابعة المشكلات المدرسية المختلفة .

التوصيات:

- إجراء دورات تدريبية لكافة المعلمين للتعرف على الطلبة المعاقين من كافة الجوانب، لما لذلك من أهمية في توفيرا لتعامل السليم مع كل حالة على حده.

- توفير البيئة الدراسية التي تسهل مهمة الطفل ذا الاحتياجات الخاصة، وكذلك المعلم للوصول لأحسن حالة من الدمج.

-ضرورة إصدار التشريعات من قبل وزارة التعليم في ليبيا للعمل بها لتوفير أفضل الظروف لتنفيذ برامج الدمج.

الهوامـــــــــــــش :

1- عادل محمد العدل(2013) مدخل إلى التربية الخاصة ، القاهرة : دار الكتاب الحديث. ،743
2- خلود أديب الدبابنة (2008) أثـــــر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الاكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة ، مجلة كلية التربية ،جامعة الامارات المتحدة ،العدد 25.، 1
3- عبد العزيز الشخص وعبد العفار الدمياطي (1992) قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين ،القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية. ،279
4- نصر الله ،208،2002
5- سهير محمد سلامة شاش،2002)
6- بطرس حافظ بطرس (2009) ، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 37
7- بطرس حافظ بطرس ،2009، 35
8- جمال الخطيب ومنى الحديدي ،30،1997-31.
9- عادل محمد العدل،2013 ،750-749.
10- فاطمة إبراهيم بن عامر (1997) حق التعلم والاندماج لذوي الاحتياج الخاص طرق تحقيقه وسبل نجاحه، طرابلس ،منشورات الجمعية الليبية لمتلازمة داون .، 5 -7
11- فاطمة إبراهيم بن عامر ،1997، 87.
12- عادل محمد العدل،2013، 262-764.
13- بطرس حافظ بطرس ،2009، 52.

وغيرها من المراجع التي استعان بها الباحثتان

- أسماء عبد الله العطية وآخرون (ب.ت) انطباعات ، وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوى الاعاقات حول الدمج وتأثيراته المختلفة عليهم "دراسة استطلاعية " ، ورقة مقدمة الى المؤتمر الدولي للإعاقة في الفترة ما بين 23-26أكتوبر 2007.
- جابر عبد الحميد جابر (2004) خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم ،القاهرة :دار الفكر العربي.
- حسن محمد الصديق (1995) دمج المعاقين في المدرسة العادية ،مجلة التربية العدد115 ،78-91 .
- سحر بنت أحمد الخشرمي 2003)، دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية دراسة مسحية لبرامج الدمج في ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية2009
- زيدان أحمد السرطاوي ، والعبد الجبار عبد العزيز ،عبد العزيز الشخص (2000) ،الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية ،العين: دار الكتاب الجامعي.
- عبد المطلب أمين القريطى (2011) سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ،القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- فتحى الزيات (2009) دمج ذوي الإحتياجات الخاصة الفلسفة والمنهج ، القاهرة :دار النشر للجامعات.

- ناصر على (1992) دمج الاطفال المعوقين بصريا فى المدارس العادية، طبيعته ،برامجه ،مبرراته ،الرياض : مركز البحوث التربوية.
- نصر الله عمر (2002) الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم ،عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.
- نعيمة الهادي العربي(2005) دراسة أثر الرعاية الاجتماعية على بعض المشكلات التوافقية للأطفال المتخلفين ذهنيا القابلين للتعليم ،رسالة ماجستير ؛غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة طرابلس.
- مجدي عزيز إبراهيم(2003) مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ،القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- الدراسة الاستشارية إمكانية دمج الفئات الخاصة في المجتمع الكويتي(2007).